

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لا يمكن فصل وجود الأدب في مختلف أنحاء الأرخيل عن عناصر المجتمع الذي بناه. ولذلك فإن ما ينتج في الأدب الكلاسيكي هو إعادة إنتاج أو تصوير للظروف الاجتماعية في عصره، سواء من الناحية الاجتماعية والثقافية والدينية التي يحتويها من أفكار وآداب مختلفة، بل يحتوي على جوانب روحانية.¹ ولا سيما دور الأدب في التصوف الذي يلعب دائما دورا مهما عند الصوفي، حيث يجعل الأدب وسيلة للدعوة أو وسيلة للتقرب إلى الخالق. إن حياة البيئة الصوفية وتعاليمها وأحداثها تساهم بشكل كبير في تكوين نوع أدبي في بيئة يوجد فيها النشاط الصوفي. يسمى هذا النوع من الأدب بالأدب الصوفي.²

لطالما ارتبط وجود الأدب ارتباطا وثيقا بالمجتمع نفسه. فالأدب يلعب دائما دورا مهما في حياة الناس، ومن ذلك الشعر الذي هو وسيلة للتسلية بل يمكن أن يكون وسيلة للتقرب إلى النفس في الجانب الروحي الذي تستخدمه فئات معينة من الناس الذين غالبا ما يقرؤونه لا لغرض سوى أن يجلبوا

¹ Yoani Juita Sumasari, Jurnal: *Analisis Unsur-Unsur Dalam Hikayat Cerita Taifah* (Jambi: FKIF Universitas, 2014), Vol, 4 No. 2.

² Bani Suhardi, *Sastra Sufistik (Internalisasi Ajaran-Ajaran Sufi dalam Sastra Indonesia)* (Solo: PT Tiga Serangkai Pustaka Mandiri, 2003), p.1-2.

لأنفسهم شعورا بالراحة في التقرب إلى الخالق سبحانه وتعالى. خاصة في شعر عباد الله المشهورة جدا بين أهل الأرخبيل والتي تقرأ دائما في أوقات معينة. ولا سيما في مناقب أو الحول أحد علماء التصوف قديما وهو الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي كانت تعاليم تصوفه تتجه نحو تحسين الأحوال والأخلاق في طلب جوهر الحقيقة وتحقيق الإنسان العارف بالله سبحانه وتعالى.³

الشيخ عبد القادر الجيلاني شخصية صوفية مشهورة في إندونيسيا لدرجة أنه في كل عام في شهر وفاته يكون هناك دائما إحياء لذكرى وفاته ودائما ما يصاحبها قراءة شعر عباد الله التي تقام خاصة من قبل المسلمين في إندونيسيا، وخاصة أن الناس في إندونيسيا يعتقدون أن شخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني ولي من أولياء الله له أنواع كثيرة من الكرامات.⁴ لذلك فإن شعر عباد الله من القصائد التي فيها الكثير من معاني التصوف بحيث يعتقد كثير من الناس أنهم عندما يكترون من قراءة هذه شعر للشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله يشعرون بإحساس اللذة الروحية التي يعيشونها بشكل فردي. وهكذا أصبحت هذه القصيدة ظاهرة خارقة للعادة بين الناس، خاصة أولئك الذين يتبعون تعاليم الشيخ عبد القادر الجيلاني، وهي طريقة قادرية ونقشبندية.

³ Risna Fauziyah, Devi Nurlaili, Jurnal: *Pandangan Syekh Abdul Qodir Jailani Terkait Kepemimpinan Sufistik* (Kediri: IAIN, 2021), Vol, 5 No. 1.

⁴ Budi Sujati, Jurnal: *Historiografi Manaqib Syekh Abdul Qodir Jailani dan Perkembangannya di Indonesia* (Indramayu: STKIP Pangeran Dharma Kusuma, 2021), Vol, 7 No. 2.

إن البحث في ظاهرة من الظواهر المثيرة للاهتمام، وهي ظاهرة مثيرة للاهتمام، حيث أن دور الأدب في عالم الطريقة والتصوف وثيق الصلة بدراسة لمعرفة الحقيقة فيه. ويهتم الباحثون باستخدام دراسة تحليل الخطاب النقدي، وهذه النظرية هي دراسة يقوم بها شخص ما لفحص أعمق للمعنى الحقيقي الذي سينقله المتكلمون أو الكتاب في كتاباتهم. يطبق الخطاب في تحليل الأعمال الأدبية في ثلاثة مفاهيم مختلفة منها؛ أولاً، الخطاب كنوع من اللغة المستخدمة في مجال معين. ثانياً، كممارسة اجتماعية. ثالثاً، بوصفه الاستخدام الأكثر واقعية للخطاب كطريقة كلام تعطي معنى مستمداً من التجربة من منظور معين.^٥

يوصف منهج لفان ديك في تحليل الخطاب النقدي بأنه ذو أبعاد ثلاثة، وهي النص، والإدراك الاجتماعي، والسياق الاجتماعي، وهذه الأبعاد الثلاثة مجتمعة في كل بعد من أبعاد التحليل.^٦ لأن هناك العديد من الإشكاليات الموجودة في هذه الشعر، بدءاً من المؤلف إلى استخدام هذه الشعر نفسها، سواء أكان المقصود بها دوائر معينة فقط ممن يقرؤونها أم أن الجميع يستطيعون وبحرية استخدامها كوسيلة للتقرب إلى الخالق. والراجع أن شعر عباد الله التي أنشدها الشيخ عبد القادر الجيلاني هي شعر تحتوي على

⁵ Andi Saadilah, Nurul Haeniah, Jumriah, Jurnal: *Analisis Wacana Kritis Teun Van Dijk dalam Cerpen "Tukang Dongeng" Karya Ken Hanggara* (Sulawesi Tenggara, Universitas Sembilanbelas November Kolaka, 2020), Vol, 2 No. 2.

⁶ Masitoh. Jurnal: *Pendekatan Analisis Wacana Kritis* (FKIP, UMKO, 2020) Vol, 18 No. 1.

قيم التصوف وهي التوسل إلى الخالق سبحانه وتعالى، بحيث يستنتج الناس أنه باتباع تعاليم الشيخ عبد القادر الجيلاني سيحقق لهم بسهولة الشعور باللذة في التوسل للتقرب إلى الخالق.

ومن خلال استخدام الباحثين بنظرية تحليل الخطاب النقدي لفان ديك في تحليل الخطاب النقدي فإن الأمر مهم جدا ويسهل علينا أن نكتشف الحقيقة لنستخلص خيطا أحمر لماذا هذه الشعر عباد الله التي يكثر ترديدها خاصة في المناقب أو في حول الشيخ عبد القادر الجيلاني من قبل الجماعة، خاصة في الأرخبيل الذي تتبع فيه الجماعة تعاليمه الصوفية. هل هناك شروط معينة لقراءة هذه الشعر حتى يتحقق الشعور بالمتعة في قراءتها، ولماذا ترتبط هذه الشعر ارتباطا وثيقا بتعاليم الطريقة أو التصوف لأحد علماء الصوفية وهو الشيخ عبد القادر الجيلاني حتى أن البعض يقول إن هذه الشعر نوع من الشوق المنقول إليه.

بناء على الإشكالات السابقة يمكننا أن نعرف أن نظرية تحليل الخطاب النقدي مهمة جدا لتكون أداة جراحية، خاصة لفان ديك الذي يركز على الخطاب ليس فقط من جانب النص بل من جانب الإدراك الاجتماعي والسياق الاجتماعي. ومن هنا جاء اهتمام الباحثين بإجراء بحث بعنوان "القيم الصوفية في شعر "عباد الله" وعلاقتها بشخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني (تحليل الخطاب النقدي بنظرية لفان ديك)".

ب. أسئلة البحث

استنادا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، يمكن أن تقدم أسئلة البحث التالية:

١. ما هي أبعاد النص في شعر عباد الله وعلاقتها بشخصية الشيخ

عبد القادر الجيلاني؟

٢. ما هي أبعاد الإدراك الاجتماعي في شعر عباد الله وعلاقتها

بشخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني؟

٣. ما هي أبعاد السياق الاجتماعي في شعر عباد الله وعلاقتها

بشخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني؟

ج. أغراض البحث

بالرجوع إلى تحديد البحث، يحدد الباحث أغراض البحث وهي:

١. معرفة أبعاد النص الواردة في شعر عباد الله وعلاقتها بشخصية

الشيخ عبد القادر الجيلاني.

٢. معرفة أبعاد الإدراك الاجتماعي الواردة في شعر عباد الله وعلاقتها

بشخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني.

٣. معرفة أبعاد السياق الاجتماعي الوارد في شعر عباد الله وعلاقتها

بشخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني.

د. فوائد البحث

فوائد البحث في كتابة هذا البحث هي:

١. للباحثين: زيادة معرفة الباحثين بنظرية لفان ديك في تحليل الخطاب النقدي وإكسابهم البصيرة والمهارات في فحص الخطاب من جوانبه الكتابية والاجتماعية.

٢. للقراء: لزيادة الاهتمام بالقراءة وزيادة المعرفة بالعمل الأدبي ويمكن أن تكون مصدر معرفة جديدة للآخرين وخاصة طلاب قسم اللغة العربية وآدابها.

٣. للجامعة: لإضافة مراجع ومصادر بيانات لمزيد من البحث في جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكيمة بنتن.

هـ. التحقيق المكتبي

تحتاج الدراسة إلى دعم نتائج البحوث ذات الصلة التي كانت موجودة من قبل أو البحوث السابقة. وتتمثل وظيفة هذه المراجعة للأدبيات في التطوير المنهجي للأبحاث السابقة التي لها علاقة بالبحث المراد إجراؤه. هناك العديد من الدراسات ذات الصلة بهذا البحث سواء من حيث الأهداف والموضوعات والمناهج النظرية التي تعتبر مقارنة لهذا البحث، ومنها:

١. الرسالة من تأليف فوتري نور ليلي فضيلة، ”مكانة المرأة في الأمة لنبوية موسى (تحليل الخطاب النقدي لتون أ. فان ديك)، جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن، ٢٠٢٢. تناقش هذه الأطروحة أبعاد النص وأبعاد السياق الاجتماعي في قصيدة ”مكانة المرأة

في الأمة لنبوية موسى“ باستخدام منهج نظرية تحليل الخطاب النقدي لتون أ. فان ديك. وقد أجرى الباحث في هذه الدراسة بحثا لمعرفة أبعاد النص وأبعاد السياق الاجتماعي في القصيدة.^٧

٢. الرسالة كتبها إقبال نورجلمان ”تحليل الخطاب النقدي لقصيدة “ ما أنت أو ماذا أفعل؟“ بقلم أ. مصطفى يسري“، معهد ولاية فوروكيتو الإسلامي، ٢٠١٩. تناقش هذه الأطروحة وتحلل قصيدة ”ماذا أنت أم ماذا أفعل؟ بقلم أ. مصطفى يسري“ في أبعاد النص والسياق الاجتماعي والإدراك الاجتماعي باستخدام منهج فان ديك لتحليل الخطاب النقدي. في هذه الدراسة، يفحص الباحثان أيضا خطابا يستخدم جوانب من أبعاد النص والسياق الاجتماعي والإدراك الاجتماعي ويفحصانه بشكل أعمق.^٨

٣. المجلة كتبها أ. نواوي ألفان عفيفي ”صورة التحفيز في شعر عباد الله رجال الله في كتاب مناقب نور البرهاني (دراسة سيميائية ريفاتيرية)“، جامعة الدولة الإسلامية سونان كاليجاغا يوغياكارتا، ٢٠٢٣. تناقش الباحثة في هذه المجلة جانب المعنى من خلال منهج ”السيميائية الريفاتيرية“ الذي يحتوي على الدافع لزيادة حيوية الحياة وزيادة التنمية

⁷ Putri Nurlaila Fadilah, “*Makanat al-Marati Fii al-ummati karya Nabawiyah Musa (Analisis Wacana Kritis Teun A. Van Dijk)* (skripsi, Universitas Islam Negeri Sultan Maulana Hasanuddin Banten, 2022), <http://repository.uinbanten.ac.id>.

⁸ Ikbal Nurjaman, “*Analisis Wacana Kritis Pada Puisi ‘Kau Ini Bagaimana Atau Aku Harus Bagaimana?’ Karya A. Mustofa Bisri*” (skripsi, IAIN Purwokerto, 2019), <http://repository.iainpurwokerto.ac.id>.

الذاتية الواردة في شعر عباد الله. ولذلك، جعل الباحث هذه المجلة مرجعا أيضا لدراسة جانب النص (المعنى) في شعر عباد الله.^٩

و. الإطار النظري

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل الخطاب النقدي، وهي (Crytical Discourse Analaysis) والمكتوب على حد سواء. علاوة على ذلك، يرى الخطاب أيضا أن اللغة متورطة دائما في علاقات القوة، لا سيما في تشكيل الذوات، ومختلف أفعال التمثيل الواردة في المجتمع.^{١٠} على الرغم من أن دراسات تحليل الخطاب النقدي تستخدم اللغة في النص المراد تحليله، إلا أن النتائج التي سيتم الحصول عليها لا تكون لرؤية الصورة من الجوانب اللغوية، بل للتواصل مع السياق.^{١١} لذلك، يمكن لدراسات تحليل الخطاب النقدي أن تساعد في فهم اللغة لدى مستخدميها، لأن اللغة ليست مفيدة كوسيلة للتواصل فحسب، بل من خلال اللغة يمكن للجميع إنتاج المعاني التي تحدث في الحياة الاجتماعية.

من بين العديد من نماذج تحليل الخطاب التي قدمها وطورها الخبراء، يعد نموذج فان ديك النموذج الأكثر استخداما. وغالبا ما يطلق على النموذج

^٩ A. Nawawi Alfian Afifi, Jurnal: Afifi "Potret Motivasi Pada Siir Ibadallah Rijallah dalam Kitab Manaqib Nurul Burhani (Studi Semiotika Riffaterre)" (Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2023), Vol, 7, No. 2.

^{١٠} Eriyanto, *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media* (Yogyakarta: Lkis, 2001), p.6.

^{١١} Yoce Aliah Darma, *Analisis Wacana Kritis dalam Multiperspektif* (Bandung: PT Refika Aditama, 2014), p. 99-100.

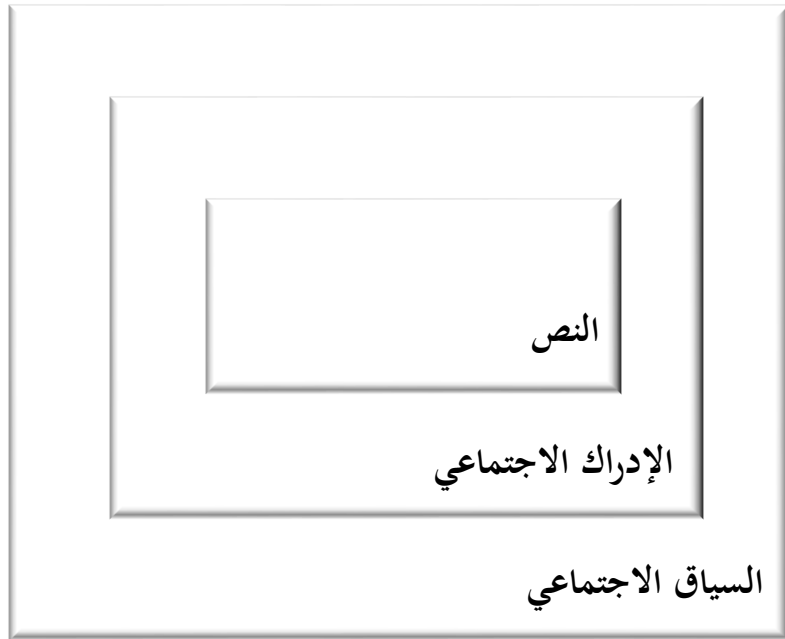
الذي يستخدمه فان ديك اسم "الإدراك الاجتماعي". ووفقا لفان ديك، لا يكفي الاعتماد في بحث الخطاب على التحليل النصي فقط، لأن النص ما هو إلا نتيجة لممارسات الإنتاج التي يجب فحصها أيضا. هنا نحن بحاجة أيضا إلى الانتباه إلى كيفية صناعة النص، لفهم لماذا يمكن أن يكون النص على هذا النحو. كما أن فان ديك لا يكتفي بتحليل النص وحده دون غيره من النماذج. فهو يبحث أيضا في كيفية وجود البنى الاجتماعية والهيمنة وجماعات السلطة في المجتمع وكيف يشكل الإدراك/العقل والوعي نصوصا معينة ويؤثر فيها.^{١٢}

يوصف خطاب لفان ديك بأن له ثلاثة أبعاد: النص، والإدراك الاجتماعي، والسياق الاجتماعي. ويتمثل جوهر تحليل فان ديك في دمج الأبعاد الثلاثة للخطاب في وحدة تحليل واحدة. ففي المنظور النصي، ما يلاحظ هو كيفية استخدام البنى النصية واستراتيجيات الخطاب للتأكيد على موضوع معين. أما في البعد الإدراكي الاجتماعي، فيتم دراسة عملية إنتاج النص المتعلقة بإدراك صانعي النص الفردي. بينما يدرس تحليل السياق الاجتماعي الخطاب الذي يتطور في المجتمع حول مشكلة ما. يربط لفان ديك التحليلي بين بنية الخطاب والبنية الاجتماعية على جميع مستويات التحليل.

¹² Eriyanto, *Analisis Wacana Pengantar Analisis Teks Media*, p.221.

في البنية الاجتماعية، يفسر استخدام اللغة دائما البنى الاجتماعية أو يعرضها أو يخلقها أو يغيرها مثل عدم المساواة والظلم.^{١٣}

تحليل لفان ديك



١. النص

يحلل أبعاد النص كيفية استخدام استراتيجيات الخطاب في وصف شخص أو حدث ما. وينقسم لفان ديك في أبعاد النص إلى ثلاثة مستويات، وهي: البنية الكلية (يمكن ملاحظة المعنى الكلي للنص من الموضوع أو الموضوع الذي يطرحه النص). البنية الفوقية (إطار النص؛ أي كيفية تنظيم بنية النص وعناصر الخطاب في النص مثل

¹³ Haryatmoko, *Critical Discourse analysis* (Jakarta: Rajawali pers, 2017), p.80.

المقدمة والمتن والخاتمة). البنية المجهرية (المعنى المحلي للنص الذي يمكن ملاحظته من اختيار الكلمات والجمل وأسلوب النص).

٢. الإدراك الاجتماعي

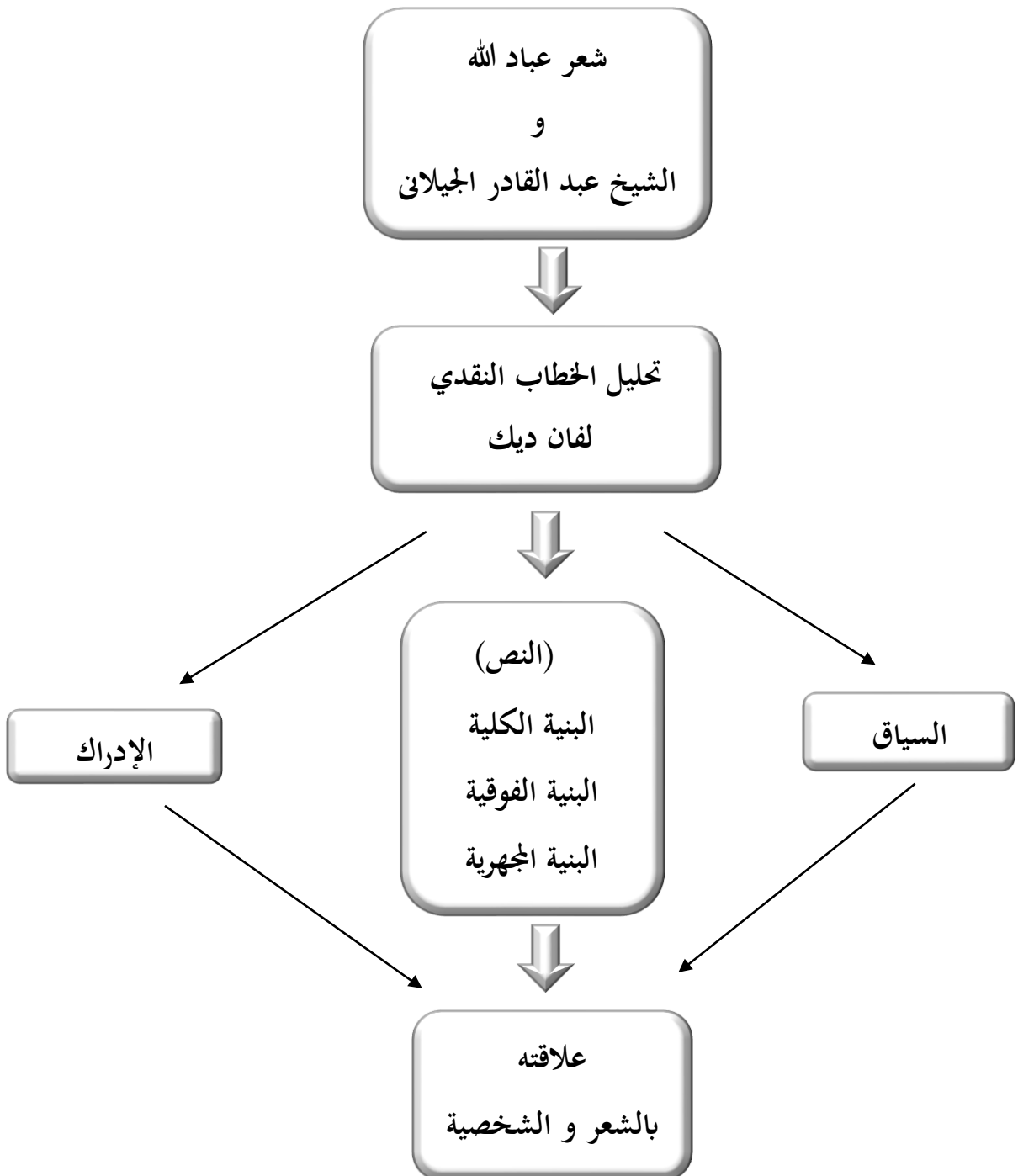
يحلل أبعاد الإدراك الاجتماعي كيفية فهم إدراك الكاتب للشخص أو الحدث المراد الكتابة عنه.

٣. السياق الاجتماعي

يتمثل أبعاد السياق الاجتماعي في تحليل كيفية تطور الخطاب في المجتمع، وعملية إنتاج وإعادة إنتاج الشخص أو الحدث المصور.^{١٤} وبالتالي، فإن نظرية لفان ديك في تحليل الخطاب النقدي وثيقة الصلة بالموضوع، ويمكن للباحثين استخدامها كأداة جراحية في هذا البحث، وهي في الأساس تحلل الخطاب ليس فقط من ناحية النص، بل من الناحية الاجتماعية أيضا.

¹⁴ Nur Azizah Hidayah, *Pesan dakwah tema buku Self Help dalam pengembangan dakwah di komunitas Pola Pertolongan Allah Kota Tasikmalaya: Aalisis Wacana Kritis Teun Van Dijk pada buku "menjadi hamba" sebagai materi pokok komunitas Pola Pertolongan Allah* (skipsi, UIN Suna Gunung Djati Bandung, 2023), <http://digilib.uinsgd.ac.id>.

ويتضح الشرح بشكل أوضح من خلال الرسم البياني التالي:



ز. منهج البحث

تعتبر المناهج بمثابة طرق، أو استراتيجيات لفهم الواقع أو خطوات منهجية لحل التسلسلات السببية وكأداة تعمل على تبسيط المشاكل، مما يسهل حلها وفهمها.^{١٥} تتمثل المناهج التي استخدمها الباحثون في هذه الدراسة فيما يلي:

١. نوع البحث

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأساليب النوعية الوصفية. والباحث النوعية هي بحوث وصفية تميل إلى استخدام التحليل. والمنهج الوصفي هو طريقة للبحث في حالة مجموعة بشرية أو مجموعة من الظروف أو نظام فكري أو فئة من الأحداث في الوقت الحاضر.^{١٦} والبحث الوصفي هو أحد أنواع البحث الذي يهدف إلى تقديم صورة كاملة عن الأوضاع الاجتماعية أو يهدف إلى معرفة حقيقة ما تتم دراسته عن طريق وصف عدة متغيرات موجودة. وبالنظر إلى أن هذا المنهج الوصفي الكيفي هو منهج يهدف إلى وصف وتوصيف الظواهر التي تحدث كما هي. ومن خلال هذا المنهج يقوم الباحث بجمع أكبر عدد ممكن من المراجع سواء المكتوبة أو الشفوية التي تتعلق بالظواهر التي حدثت في المجتمع، وخاصة في موضوع المشكلة محل الدراسة.

¹⁵ Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar 2004), p. 34.

¹⁶ Moh. Nazir, *Metode Peneitian* (Bogor: Ghalia Indonesia, 2009).

٢. جمع البيانات

الأسلوب الذي استخدمه الباحث في هذه الدراسة هو القراءة والفهم والتحليل مباشرة من البيانات العلمية التي تم جمعها أو التي تم الحصول عليها مباشرة من خلال المقابلات مع المجتمع.

تنقسم مصادر البيانات المستخدمة إلى قسمين منها:

أ) البيانات الأولية

ومصدر البيانات الرئيسي الذي استخدمه الباحثان هو موضوع الدراسة المراد دراسته، وهو تاريخ شعر عباد الله وعلاقتها بشخصية سيح عبد القادر الجيلاني. بالإضافة إلى ذلك، فإن مصادر البيانات المستخدمة هي من الكتابات المتعلقة بالموضوع المراد دراسته.

ب) البيانات الثانوية

المصادر الأخرى التي تدعم هذا البحث هي جميع المراجع التي كتبها العديد من الشخصيات ذات الصلة بالموضوع المراد دراسته. كالبيانات المستقاة من الكتب والمقالات والمجلات والرسائل الجامعية والعديد من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث. وكذلك بعض الآراء ووجهات نظر المجتمع حول تاريخ شعر عباد الله وعلاقتها بشخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني.

٣. تحليل البيانات

تتمثل طرق تحليل البيانات التي تم تنفيذها في هذه الدراسة فيما يلي:

١. البحث عن البيانات المتعلقة بتاريخ الشعر عباد الله وعلاقتها بشخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني.
٢. فهم وتحليل ما يتعلق بالشعر عباد الله وشخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني وعلاقتها بشخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني.
٣. البحث عن مصادر البيانات سواء كانت مكتوبة أو شفوية.
٤. تصنيف البيانات وتحليلها، و
٥. استخلاص الاستنتاجات

ح. تنظيم البحث

يتألف هذا البحث من خمسة فصول، مع المنهجية التالية:

الفصل الأول: يحتوي على مقدمة تشتمل على: الخلفية، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومراجعة الأدبيات والدراسات النظرية، ومناهج البحث، ومنهجية الكتابة.

الفصل الثاني: يحتوي على الأساس النظري الذي يتضمن؛ مفهوم نظرية تحليل الخطاب النقدي، ووصف لمفهوم تحليل الخطاب النقدي لفان ديك.

الفصل الثالث: يحتوي على لمحة عن شعر عباد الله وسيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني.

الفصل الرابع : يحتوي على تحليل بيانات شعر عباد الله وعلاقتها بشخصية الشيخ عبد القادر الجيلاني، والتي تم تحليلها باستخدام تحليل الخطاب النقدي لفان ديك.

الفصل الخامس: يحتوي على خاتمة تتضمن؛ الاستنتاجات والاقتراحات.